

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (51)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب ما جاء في التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح - [00:00:03](#)

فكيف اذا عبده في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ام سلمة رضي الله تعالى عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأته بارض الحبشة وما فيها من الصور - [00:00:24](#)

في ارض الحبشة وما فيها من الصور. فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا وقال فقال اولئك اذا مات فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح - [00:00:40](#)

بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله. ايضا بالكسر اولئك اولئك شرار الخلق عند الله. نعم.

فهؤلاء جمعوا بين فتنتين. فتنة القبور وفتنة التماثيل. ولهما عنها - [00:01:03](#)

رضي الله تعالى عنها لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح خميصة له على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا. نعم - [00:01:22](#)

ولولا ذلك نعم ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. اخرجاه الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - [00:01:45](#)

اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما وعملا صالحين يا كريم نواصل واياكم يا ايها الاخوة مذاكرة هذا الكتاب العظيم الجليل التوحيد - [00:02:06](#)

الذي هو حق الله على العبيد والذي صنفه وجمعه المجدد الامام محمد بن عبد الوهاب الوهبي الحنظلي التميمي سبقت مذكرات في عدة ابواب منه ونواصل حيث وقفنا على هذا الباب - [00:02:28](#)

ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده وجرت العادة بذكر مناسبة الباب لكتاب التوحيد وذكر مناسبة الباب لما قبله وهذا كما قلت لكم - [00:02:57](#)

مما يظهر فقه الشيخ رحمه الله فان فقه شيخ الاسلام في هذا الكتاب يظهر في عدة نواحي اختياره لهذه التراجم والتي شبهه غير واحد من العلماء بالامام البخاري في تراجمه - [00:03:22](#)

حتى ان هذا الكتاب ظن لما نزع غلافه وعرض على بعض علماء الحديث في الهند انه قطعة مختصر صحيح الامام البخاري الناحية الثانية التي تدل على فقه الشيخ هو حسن ترتيبه الابواب - [00:03:41](#)

بعضها على بعض فانه يسوق الابواب المتناسقة كل باب مع الذي قبله هذا يظهر في مناسبة هذه الابواب بعضها لبعض كما يأتي الناحية الثالثة المبينة عن فقهه رحمه الله وعن علمه - [00:04:00](#)

وهو حسن انتقائه الايات من القرآن الدالة على موضوع الترجمة ترجمة الباء حسن انتقائه للاحاديث وتخييره من الفاظها ما يدل على مراده ثم كذلك في حسن انتقائه من كلام السلف - [00:04:21](#)

سواء من الصحابة رضي الله عنهم او من التابعين او من كلام علماء الاسلام الجامع المختصر المناسب هذا الباب من فقهه ايضا رابعا هو ترتيبه الاحاديث على الايات فانه في ترتيبه للاحاديث على الايات - [00:04:42](#)

دلالة على فقه هذا المصنف وهذا الجامع يعرف ذلك من استبصر في الدلائل من هذه السياقات الامر الخامس مما يبين عن فقهه وهو

من اجل المظاهر وهو ما يرتبه على الابواب من المسائل اذا قال فيه مسائل - [00:05:06](#)

والمراد بالمسائل الفوائد والاحكام المستنبطة في هذا الباب او التي لفت الانتباه اليها في هذه الترجمة يقول ها هنا باب ما جاء من

التغليظ اي من النهي الشديد المغلق لمن عبد الله عز وجل عند قبر رجل صالح - [00:05:27](#)

فكيف بالتغليظ والتشديد في من عبد الرجل الصالح نفسه ومناسبة هذا الباب لما قبله انه في الباب السابق قال ما جاء ان سبب كفر بني ادم وشركهم هو الغلو في الصالحين - [00:05:50](#)

وذكرها هنا نوعا من انواع الغلو في الصالحين وهو عبادة الله عند قبور الصالحين انها ذريعة ووسيلة الى عبادتها وهذا نوع من انواع الغلو الموصل الى الشرك والموصل الى وسيلته المذكورة في الباب السابق - [00:06:12](#)

ثم ايضا بمناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان عبادة الله عند قبور الصالحين وسيلة من وسائل الشرك بهم مع الله مثاله اذا ذبح لله عند قبر رجل صالح خير ان يذبح لله عند هذا المقام او الظريح - [00:06:35](#)

او القبر الولي هذا وسيلة الى ان يذبح لصاحب القبر وصاحب الظريح في المستقبل اذا صلى لله في هذا الموضع متحريرا صلاته عند ذلك المقام انه ذريعة الى الصلاة لصاحب المقام - [00:06:57](#)

اذا اعتقد ان دعاء الله عز وجل مبارك او مستجاب اذا دعا عند مقام الحسين او عندما زينب او البدوي او عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام هذا ذريعة الى ان يدعو المقبور - [00:07:17](#)

نفسه هذا هو معنى هذه الترجمة ثم قال في الصحيح مراد الشيخ اذا قال وفي الصحيح قد مضى لهذا نظائر كثيرة ما مراد المصنف قال وفي الصحيح البخاري الاصل ان مراد الشيخ اذا قال وفي الصحيح اي في الصحيحين - [00:07:37](#)

هذا في الغالب ويأتي احيانا في الصحيح للبخاري وحده وربما جاء على قلة لمسلم وحده الاصل ان في الصحيح اي في الصحيحين وحديث عائشة عن ام سلمة وام حبيبة رضي الله عن الجميع - [00:08:06](#)

مخرج في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة وام حبيبة جاء عنها عن ام سلمة وهي هند بنت الحارث وعن ام حبيبة وهي رملة بنت ابي سفيان - [00:08:25](#)

رضي الله عن الجميع انهما ذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها في ارض الحبشة وما فيها من الصور لان ام سلمة مرحلة وهاجرت الحبشة مع زوجها ابي سلمة - [00:08:44](#)

وقد ادركت رضي الله عنها الهجرتين الحبشة ثم هجرتها الثانية مع زوجها ابي سلمة الى المدينة ومات ابو سلمة في المدينة ونكحها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واما ام حبيبة رملة فقد هاجرت ايضا مع زوجها عبد الله ابن جحش - [00:09:03](#)

الحبشة ثم ان زوجها على ما اشتهر في كتب السير الحبشة تنصر ومات هناك فنكح ام حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم وانكحها اياه النجاشي وهي رملة بنت ابي سفيان - [00:09:26](#)

وبلاد الحبشة في ذلك الوقت كانت على النصرانية وكانت على طائفة الكنيسة الشرقية المسماة في القبط او الارثوذكس وهم من اشد طوائف النصارى الثلاث شدة وتعصبا على دينهم لان اشهر طوائف النصارى ثلاث طوائف - [00:09:52](#)

الارثوذكس ومنهم القبط منهم الارمن منهم الكنيسة الشرقية في القسطنطينية وفي روسيا ومنهم نصارى الحبشة الطائفة الثانية وهي اكبر الطوائف الكاثوليك مقرهم في روما الطائفة اهل الثانية الطائفة الثالثة البروتستانت - [00:10:19](#)

وهي حركة جديدة اه قبل نحو ستة قرون او سبعة قرون تبناها الان اكثر الدول الغربية في امريكا وغيرها ذكرت للنبي عليه الصلاة والسلام هذه الكنيسة والكنيسة هي مكان عبادتهم - [00:10:44](#)

لهذا اصطلح على ان مكان عبادة النصارى يسمى كنيسة ومكان عبادة اليهود يسمى بيعة وجمعها بيع وان كان يطلق الكنيسة على هذا وعلى هذا المسلمون مكان عبادتهم يسمى مساجد - [00:11:08](#)

وما فيها من الصور وهذا محل الشاهد وهو التصوير الصور ها هنا ليست صور فوتوغرافية لماذا ما عندهم الات ولا اجهزة تلتقط الصور الفوتوغرافية وانما هي صور منحوتة منحوتة وهذا في عامة الكنائس - [00:11:30](#)

على مختلف الطوائف عنوا صور اسيادهم ومعظميهم واعظم من نحتوا له من عيسى وامه البتول عليهما الصلاة والسلام وايضا الصور المرسومة باليد لان النحت فرع عن التصوير باليد المسمى بالتصوير التشكيلي - [00:11:56](#)

وللاسف يسمى الان فنا تشكيليلا فن واي فن فيه اذ فيه معصية الله عز وجل فقال عليه الصلاة والسلام وكأن ام سلمة ذكرت ذلك على جهة التعجب فلم يسترسل النبي عليه الصلاة والسلام مع تعجبها - [00:12:23](#)

وانما اناط على محل على معقد الحكم قال اولئك خطابه لام سلمة اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح هذا التنويع اما للشك من المشكى من الراوي او للتخيير - [00:12:44](#)

الرجل الصالح هو العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا والمسجد ها هنا عام يشمل على معابدهم اي بنوا عليه مكانا للعبادة وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - [00:13:05](#)

والشاهد من الحديث للترجمة انه اذا مات فيهم من يعتقد فيه الصلاح سواء كان نبيا لان الانبياء هم اكمل عباد الله عز وجل صلاحا ولهذا وصف الله نبيه في اشرف المقامات بوصف العبودية - [00:13:27](#)

في مقام الاسراء سبحان الذي اسرى ايش بعبد في مقام التنزيل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبارك الذي نزل على عبده الفرقان ففي مقام التنزيل يصفه بالعبودية في مقام الوحي - [00:13:48](#)

ان كنتم في شك مما نزلنا على عبدنا هذا مقام تحدي ايضا في مقام دعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه الانبياء عباد الله فيدخلون في هذا اللفظ العام العبد الصالح او الرجل الصالح - [00:14:10](#)

ويشمل من دون النبي ممن كان من اهل الصلاح ويكتفى في هذا المقام بظااهره الصلاح اما الباطن فالى الله عز وجل ماذا فعلوا؟ بنوا على قبره مسجدا وهذا البناء ما يتأتى - [00:14:33](#)

لحظة من حين ما يموت لا وانما له مهادت يجلسون عند قبره عند ضريحه يعكفون ثم يتطور الامر يبنوا عليه بنا الى ان ينتهي المقام بهم الى ان يكون عليه معبد - [00:14:52](#)

والمسجد هنا بمعنى المعبد كنيسة او مكانا للصلاة او مكانا للدعاء ان يتحرون عنده قبول الدعاء. يرجون بركة صاحب المقام بنوا على قبره مسجدا ليس هذا فحسب تصوروا فيه تلك الصور - [00:15:09](#)

تصوروا فيه هذه الصور اي التماثيل التي هي رمز على هذا الصالح والا فان الصور في نفي انفسها ليست هي الصالح وانما هي رمز ولهذا من اجهل من يقع فيه الان - [00:15:30](#)

ويقع فيه المشركون في شركهم سواء آآ من ممن يدعون غير الله عز وجل من قبورية او رافضة وامثالهم يقصرون معنى الشرك في عبادة الاحجار والاصنام وهؤلاء ما فهموا الشرك - [00:15:46](#)

فضلا عن ان يفهموا ويعرفوا التوحيد كما قرره الشيخ رحمه الله في كشف الشبهات العرب وقبل العرب هؤلاء ما جعلوا هذه الصور هي المعبودة بذاتها وانما هي ايش؟ رموز هؤلاء الصالحين - [00:16:08](#)

كما حصل كما سيأتي في ان العرب في اللات انه رجل صالح كان يرد لهم السويق فلما مات عكفوا على قبره وبنوا عليه هذا البناء وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - [00:16:28](#)

اولئك شرار الخلق عند الله وكونهم شرار الخلق عند الله لماذا؟ لثلاثة امور الامر الاول انهم ظلوا بهذا الفعل صلوا عن دين الله وعن صراطه الامر الثاني انهم اضلوا غيرهم بهذا الصنيع - [00:16:47](#)

في هذا البناء على قبورهم مساجد ومعابد واماكن للعبادة تصوير هذه الصور انهم اضلوا غيرهم الخطيئة الثالثة انهم سنوا بهذا سنة خطيئة سنة سيئة تظل فيها من بعده ولهذا قال الله عز وجل - [00:17:07](#)

يحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرعون في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها - [00:17:34](#)

وزر من عمل بها الى قيام الساعة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وقال في الخير مثل ذلك فان هؤلاء هم السبب في انصراف

الاجيال القادمة بعدهم سواء من طوائفهم وملتهم او من غيرهم - [00:17:51](#)

بانصرافهم عن توحيد الله ولهذا قوم نوح الاول الذين غلوا في الصالحين هم سبب هذا الشرك وعليهم هذا الوزر كما ان على احد

ابني ادم وزر كل وزر كل من قتل - [00:18:09](#)

من بني ادم حيث سن هذه السنة في بني ادم وهذا العمل اي البناء على القبور والعكوف عندها للعبادة وتصوير الصور من الضرر الذي

يتعدى يتعدى اثره وضرره ولهذا تعظم خطيئته ووزره - [00:18:27](#)

يبقى يا ايها الاخوة هؤلاء بنوا على قبره مسجدا اي على قبر الصالح المسجد لمن اذا عبدوا الله عند هذا القبر فاستحقوا بهذا الفعل

وصفة انهم شرار الخلق عند الله - [00:18:50](#)

لان هذا الفعل ذريعة ووسيلة الى الشرك بصاحب هذا القبر ولا بد. طال الزمان او قصر فقلوه يعبوا وصوروا وبنوا على قبره مسجدا اي

انهم يعبدون الله في هذا المسجد لكن يتحرون - [00:19:08](#)

بركة ورجاء قبول عبادتهم عند هذا الموضع عند قبر الرجل الصالح ايها اعظم او عبادة الرجل الصالح نفسه لا شك ان الثاني اعظم لانه

الشرك لكن الاول وسيلته وذريعته وهذا وجه سوق الشيخ لهذا الباب لهذا الحديث في هذا الباب - [00:19:27](#)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ونقلها عنه الشيخ المصنف ها هنا هؤلاء جمعوا بين فتنتين فتنه القبور وفتنة التماثيل وقد

ذكرها رحمه الله في غير موضع ومنها في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم - [00:19:50](#)

لمخالفة اصحاب الجحيم وذلك يا ايها الاخوة ان فتنه القبور تتعلق بها كثير من النفوس لان مقام القبر مقام ماذا مقام خشوع خضوع

فاذا كان المقبور من ذوي السيادة والشرف والعبادة - [00:20:11](#)

تعظم الفتنة ها هنا بحصول هذه البدع والبدع في القبور ما تأتي فجأة انما شيئا فشيئا ولهذا لما نهى اهل العلم وهذي من من المسائل

المعاصرة نهوا ان يوضع في القبور مظلات - [00:20:32](#)

او تثار هذه المقابر لماذا لان هذه المظلات مقام للعكوف والبقى والجلوس وهذا الباب يسد شرائعه الموصلة للشرك ولو كانت تأتي بعد

مدة بعيدة ولو كانت النوايا مطمئنة فيها ومن تأمل الدالة الشرعية - [00:20:49](#)

وجد ان النبي صلى الله عليه وسلم عني عناية عظيمة بمنهيات تتعلق بالقبور قد جمعتها وعددتها في سبعة عشر ناهيا نهى عنها عليه

الصلاة والسلام متعلقة بالقبور هذا منها ان يعبد الله عند قبر الرجل الصالح - [00:21:12](#)

ليس لازما ان يكون صالحا في نفسه لكن ممن يظن فيه الصلاح لان بعض المقامات بنيت على قبور الناس المعروفين بالفسق البدوي

هذا المشهور في طنطا ما هم معروفين بالصلح - [00:21:36](#)

لمن تأمل سيرته وترجمته وانما رجال راعي بدع وراعي خرافات ومعاصي ومع ذلك ظن فيه انه من اهل الصلاح اذا قوله صلى الله

عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح اي ممن يظن فيهم هذا الظن - [00:21:51](#)

هذا ما يتعلق بفتنة القبور النوع الثاني فتنة التماثيل اي التصاوير والتصاوير وثلاثة انواع سيأتي لها ان شاء الله في باب مجأ

المصورين. ها هنا التماثيل المنحوتة المشكلة سواء من خشب او من حديد او من برونز - [00:22:11](#)

او من تلج او من شمع او من غيرها تشكل على هيئة مخلوق وهذا مجمع على تحريمها بين العلماء النوع الثاني تماثيل هي تصاوير

تشكل رسما وهذه ايضا محرمة في هذا لهذا الحديث ولغيره. كحديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهم لعن الله المصورين اشد

الناس عذابا يوم القيامة - [00:22:30](#)

المصورون الذين يضاھون بخلق الله هذا التصوير بنوعيه يورث الفتنة ومن الفتنة تعظيم هذه التصاوير ونصبها ورفعها حتى شاء

عليها الصغير ويهرم عليها الكبير ويعتقد ان لها بركة او نفعا - [00:22:56](#)

او سببا للنفع وهذه اعظم الفتنة. لان الفتنة في هذا المقام الشرك قال ولهما لهما اي للبخاري ومسلم اشارة الى ان الحديث الاول في

الصحيحين ولهما عنها اي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:23:18](#)

لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر لحظات حياته ولهذا جاء في بعض الروايات قبل ان يموت بثلاث وقيل في اليوم

الذي مات فيه وهو اقرب لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:37](#)

ونزل به اي نزل به ملك الوحي ملك الموت ونزل هنا بالبناء للمفعول الفعل الذي لم يسمى فاعله لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اي الموت قالت اي صار يطرح خميسة على وجهه هكذا - [00:23:55](#)

فاذا اغتم بها كشفها لانه في سكرات الموت يشتد حرارة الانسان فيحتاج الى ماذا من الهوى لان لا يختنق كشفها عن وجهه فقال فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذا اي في هذه الحال - [00:24:17](#)

الضرورة حالة الشدة التي يكون فيها اشفق ما يكون نصحا لمن وراءه عليه الصلاة والسلام فقال وهو كذلك في هذه الحالة العصبية يصحن لامته وشفقة عليهم وهو يحس انه يغادرهم عما قليل - [00:24:37](#)

لان الموتى نزل به قال وهو صلى الله عليه وسلم في هذا الجانب محققا التوحيد دابا عن جنابة سادا ذرائع الشرك المفسدة اليه قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:25:04](#)

هلا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك تقول عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز قبره ويروا انه خشي ان يتخذ مسجدا تأملوا معي يا اخواني لان لحظاته في الدنيا قصيرة - [00:25:28](#)

وعما قليل سيموت ويقبر كانت مناسبة هذا الحديث ها هنا مناسبة عظيمة من جهتين الجهة الاولى عظيم نصحه عليه الصلاة والسلام وشفقته وحرصه واحسانه الى امته الا يفعلوا فعل من قبلهم - [00:25:50](#)

ثم بان لا يبرز قبره لانه عما قليل سيموت وترتفع روحه للرفيق الاعلى ويبقى في الارض جسده وجدته فلا يقبر في مكان بارز لماذا؟ لان لا يقع فيما وقع عليه من قبلنا - [00:26:10](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى وقد تتابعت لعائن الله على هؤلاء المحرفين المبدلين المغيرين في اصل الدين وفي فروعه تابعت عليهم اللعائن في القرآن يمر عليكم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل - [00:26:32](#)

على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون لعنة الله على الكاذبين اذا تتابعت اللعائن عليهم من الله ومن رسل الله من انبيائهم خصوصا ومن غيرهم من نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:26:51](#)

ما موجب هذه اللعنة؟ واللعنة هي طرد وابعاد عن رحمة الله عز وجل وهي دعاء عليهم من غير النبي وهي حكم عليه من النبي ومن الله عز وجل لماذا؟ لانهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:27:10](#)

فهذه هي العلة الموجبة لهذا اللعن. اتخذهم قبور الانبياء مساجد وفي هذا جواز اطلاق المساجد حتى على معابد اليهود والنصارى في قوله اتخذوا قبور انبيائهم اذا هذا اللفظ اخص من اللفظ السابق اللفظ السابق انهم في - [00:27:32](#)

الرجال الصالحين او العباد الصالحين ها هنا اخص بما لا الانبياء وفيه ايضا بيان الحكمة من دفنه عليه الصلاة والسلام في بيته ولم يبرز لماذا الا يتخذ مسجدا ودفن في حجرة عائشة - [00:27:56](#)

التي لا يوصل اليها الا لاسباب وباستئذان وهذا من اسباب حفظ الله قبر نبيك صلى الله عليه وسلم كما سيأتي اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اي معابدهم اي عبدوا الله عندها - [00:28:17](#)

ولو تقول يحذر ما صنعوا يعني في هذه الحالة في الظنكة العصبية التي ينصح فيها امته يحذرهم ان يصنعوا طنيعتهم او يفعلوا فعلهم ولولا ذلك لابرز قبره جعل في مكان بارز - [00:28:37](#)

لكن ما الذي منعهم منه غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اي مكانا يعبد الله جل وعلا عنده بل لما اختلف الصحابة رضي الله عنهم بعد موت عليه الصلاة والسلام اين يدفونه - [00:28:55](#)

جاء الحكم القاطع على لسان ابي بكر يسنده الى النبي عليه الصلاة والسلام ان النبي اذا مات يدفن حيث مات اذا المانع من ابراز قبره في مكان بارز ان يتخذ مسجدا ومكانا يعبد لله عنده - [00:29:11](#)

وهذا فيه التغليظ فيمن عبد الله الصالحين او الانبياء ما هو التغليظ؟ اللعن من الله واللعن من رسوله صلى الله عليه وسلم على من فعل ذلك اما دفنه صلى الله عليه وسلم في مكانه في حجرة عائشة ففيه حكمة عظيمة - [00:29:30](#)

بدفنه هناك لان لا يكون المقام وقبره بارزا اذ لو كان في البقيع لكان بارزا ولهذا لما تباعد الناس في البقيع عن عهد النبوة اتخذوا

المقامات والقذاب والابنية على قبور الصحابة في البقيع - [00:29:51](#)

حتى ازالها اهل التوحيد طاعة لله واستجابة لامره وامر رسوله صلى الله عليه وسلم اذا في هذا يا ايها الاخوة الحكمة من دفنه في

هذا المقام حجرة عائشة لئلا يكون بارز لئلا يوصل اليه - [00:30:12](#)

ولهذا لما رأى علي بن الحسين ذلك الرجل يأتي الى فرجة يدخل فيها رأسه في حجرة عائشة. ويسلم على النبي عليه الصلاة والسلام

انكر عليه علي بن حسين زين العابدين وعاب عليه فعله - [00:30:32](#)

قال ما انت ومن بالاندلس الا سواء لان الله قيد ملكا يبلغ رسوله سلام امته لا حاجة ان تأتي الى هذا المكان وتسلم ولمسلم عن جندب

ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول - [00:30:47](#)

اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت

ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك -

[00:31:12](#)

فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجد وهو معنى قولها خشي

ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا - [00:31:36](#)

وكل موضع قصد الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا الكل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي

الارض مسجدا وطهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا. ان من شرار الناس من تدرهم الساعة وهم

احياء. والذين يتخذون - [00:31:56](#)

قبور مساجد رواه ابو حاتم في صحيحه نعم قال ولمسلم اي في صحيح مسلم من حديثي وهذا في فيه عناية الشيخ رحمه الله

بالحديث بسوق الفاظه وفي عزوها الى كتب السنة - [00:32:24](#)

وهذا شأن من عني بحديث النبي عليه الصلاة والسلام واهتم به قال ولمسلم من حديث جندب ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال

وهو جندب ابن عبد الله ابن سفيان البجلي من بجيلة - [00:32:42](#)

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس. بخمس ماذا ايام او ليالي ولما امس خمس ايام خمس ليالي لماذا قلت

ليالي نعم لان العدد يا اخواني من ثلاثة الى تسعة - [00:33:00](#)

يخالف معدوده تذكيرا امس هنا مذكر ولا مؤنث اذا لا تكون للايام لان الايام وانما الليالي فقال بخمس اي بخمس ليالي وهو يقول

اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل - [00:33:27](#)

ما معناها براءة يا اخواني هو التخلص من الشيء الانقطاع عنه ومن اعظم معاني البراءة البراءة من الشرك والمشركين فان معناها

التخلص والانقطاع عنهم ومن شركهم اني ابرأ الى الله - [00:33:54](#)

اي انقطع اليه واتخلص من هذه الدعوة ان يكون لي منكم خليل ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من اهل

الارض قيل اتخذت ابا بكر خليلا - [00:34:13](#)

فهنا يتبرأ عليه الصلاة والسلام ان يكون له هو في قلبه في من الخلق خليل الا الخالق جل وعلا لماذا؟ لان الخلقة اعلى درجات المحبة

والعلماء ذكروا ان المحبة لها عشر مراتب بعضها اعلى من بعض - [00:34:29](#)

اعلاها ما هي هي الخلقة كما ذكره ابن القيم رحمه الله مقررنا له في موضعين المدارج السالكين في روضة المحبين المشتاقين والخلقة

ان ينقطع حب الانسان الا من واحد ما يجتمع فيه حب اثنين - [00:34:50](#)

ولهذا انقطع قلب النبي عليه الصلاة والسلام وخلص وتبرأ ان يكون له الخير الا واحد هو الذي عظمت محبته في قلبه حتى وصلت

لهذه الرتبة وهو ماذا لله عز وجل - [00:35:13](#)

الله جل وعلا اتخذ خليلين من عباده من هما محمد وابراهيم اما ابراهيم ففي اية النساء واتخذ الله ابراهيم والنبي عليه الصلاة والسلام

في هذا الحديث قال ولو كنت ولو حرف امتناع - [00:35:30](#)

ليش بوجود لو كنت متخذاً من اهل ارض خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكن اخوة الاسلام ومودته فهم من ذلك ان اعظم الصحابة قدرا وحبا في قلبه عليه الصلاة والسلام من - [00:35:49](#)

ابو بكر اذ يتمنى عليه الصلاة والسلام لو لم يكن ربه خليل له اتخذ ابا بكر قليلاً ولان قلب الانسان لا يشتمل الا على محبة واحدة ولهذا امتحن الله الخيل ابراهيم لما بلغ حب اسماعيل في قلبه - [00:36:10](#)

ذلك القدر امتحنه بماذا؟ بذبح ابنه وصدق عندئذ ابراهيم في محبته لله عز وجل والخلة لا تقبل الاشتراك لا تكون الا لواحد ولهذا قطعها عليه الصلاة والسلام عن ابي بكر - [00:36:34](#)

افرادا لها لله عز وجل ولم يأتي الشاهد يا ايها الاخوة الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك هذا هو الشاهد من الحديث للباب - [00:36:53](#)

الا وان من كان قبلكم يشمل من اليهود والنصارى ويشمل من قبلهم حتى قوم نوح يقوم صالح قوم شعيب كل الامم وجد عندهم هذا الغلو لتعظيم المقامات والقبور ولهذا عظم - [00:37:14](#)

تغليظ النبي عليه الصلاة والسلام وتشريده النهي عنه الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد جواز تسمية معابد من قبلنا بالمساجد المساجد يا اخواني يطلق على معنيين كلاهما صحيح - [00:37:35](#)

على موضع العبادة سواء موضع السجود موضع الطواف اليس لا يجوز ان يطاف الا بموضع واحد ما هو والكعبة في المسجد هذا الموضع موضع عبادة يطلق المساجد على مواضع السجود - [00:37:55](#)

الجهة والناف ومواقع سجود الانسان تسمى مساجد وهذا فيه النهي عن التشبه بهم لاتخاذ قبور انبيائهم مساجد الا والا حرف تحضير حظ وتنبيه فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - [00:38:15](#)

تأكيد للنهي عن مخالفتهم بنهي اخر قال ان من كان قبلكم كان يدخل قبر انبيائهم هذا نهى اكد هذا النهي فلا تتخذوا القبور مساجد. القبور هنا تشمل جميع القبور. فهي الاستغراقية - [00:38:38](#)

المستغرق لجميع انواع القبور قبر صالح او قبر نبي قبر حيوان او قبر جني الا فلا تتخذوا القبور مساجد لا تتخذها مكان للعبادة وان كان المعبود الله عز وجل ولهذا لما عبد الله عند قبور هؤلاء الصالحين - [00:38:55](#)

تطور الامر الى ان عبدت هي لطيفة بها شد الرحل اليها تمسح بها رجاء بركتها ودعيت من دون الله ولهذا تسمعون من العوام من القبوريين ممن لم يتحققوا بالتوحيد هذه الدعوات المعروفة يا سيدي فلان مدد - [00:39:15](#)

يا عبد القادر هب لي ولد. يا مرسي ابا العباس اغثني يا زكريا ادركني لانهم اتخذوا هذه القبور مكان للعبادة وعظموها فالى الامر الى الشرك بها ولاحظوا يا اخواني درجات هذه الانواع الثلاثة. اولا عبدوا الله عندها - [00:39:40](#)

اعتقادا لان هذا المكان له خصوصية. او بركة او غيرها من الدعاوى. تطور الامر الى ان دعيت مع الله ولهذا يقولون هؤلاء صالحين ندعوهم ليكون عند الله وسائط تطور هذا الامر الان الى ماذا؟ الى ان دعيت وحدها وترك الله عز وجل - [00:40:04](#)

اعتقد فيها انها تنفع وتضر وتؤثر وتجلب الغائب وترد على الانسان النحس وترد عنه الشر اي اعتقد فيها التأثير وهي لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا اول من فعل هذه البدعة - [00:40:23](#)

عند المسلمين من هم العبيديون الباطنيون الروافض فعلوها في مصر وهم الذين انشؤوا المقام القبر والمسجد على مقام رأس الحسين في القاهرة المعز القاهرة هم اول من فعل ذلك واحدثوا هذه البدعة في بلاد المسلمين - [00:40:43](#)

ولهذا لا تكاد تجد رافظيا في جهة او عبيديا باطنيا الا ويلازمه تعظيم ماذا المقامات والمقدسات والعتبات وخذ من هذه الاوصاف التي لا حد لها وهذا متلازم مع دينهم الباطل - [00:41:05](#)

فاني انهاكم عن ذلك وهذا تأكيد ثالث للنهي التأكيد الاول ما هو النهي عن التشبه بهم الثاني قوله فلا تتخذوا القبور مساجد النهي الثالث فاني انهاكم عن ذلك انتهى الحديث الى هنا - [00:41:28](#)

من الذي يقول فقد نهى عنه في اخر حياته هذا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية كما قال في السابق وهؤلاء جمعوا بين فتنتين وقد نهى عنه في اخر حياته ثم لعن وهو في السياق - [00:41:46](#)

سياق الموت كما في حديث عائشة من فعله لما اغتم بالخميس ثم كشفها والصلاة عندها اي عند القبور. سواء الدعاء لان اصل الصلاة الدعاء او الصلاة التي هي ركوع وسجود - [00:42:02](#)

والصلاة عندها من ذلك اي من اين اي من عبادة الله عنده واتخاذها مساجد سواء بني مسجد او لم يبنى مسجد لان المسجد يطلق على مواضع السجود وهو معنى قولها غير انه خشي ان يتخذ مسجدا - [00:42:19](#)

لان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا ليبينوا على قبر النبي عليه الصلاة والسلام مسجد ولم يكونوا يأتوا يعبدون الله عند قبره ولا يستأذن على عائشة فيدخل عند قبره يقول يا رسول الله - [00:42:38](#)

او يدعون الله في هذا المحل تحريا للاجابة ولهذا كل موضع قصد للصلاة وقد اتخذ مسجدا سواء بني عليه البناء او لم يبنى عليه البناء. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:42:51](#)

فضلت على الانبياء بست وذكر منها جعلت لي الارض مسجدا اي موضعا صالحا للعبادة والصلاة وطهورا التيمم بدل الوضوء فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فثم مسجده وثم طهوره بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. وهذا منين مأخوذ يا اخواني -

[00:43:05](#)

من قوله مسجدا وطهورا. حتى لو لم يبنى مسجد في عموم الاحاديث في هذا كما قال عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولهذا الصلاة جائزة في كل مكان الا - [00:43:31](#)

الا كم موضع؟ الا المقابر فلا تجد الصلاة فيها لنهي النبي ولعنه من فعل ذلك الا صلاة واحدة ما هي الصلاة على الجنائز ولا حظوا الصلاة على الجنائز ما فيها ركوع ولا سجود - [00:43:51](#)

ولهذا في المقبرة وعلى القبر دل على ان الصلاة المشتملة على ركوع وسجود لا تليق ولا تصح في المقابر. لان الركوع والسجود على متان على الخضوع والعبودية ولا تصح في هذا المكان - [00:44:09](#)

الموضع الثاني عاطل الابل ما هي معاطنها نبارك فيها وتمسي فيها هذي معاطل الابل والنهي عن ذلك لان الموضع فيه شيطان ولانه قد تتور الابل بالليل ترى اذا شافت خيال في الليل ثارت - [00:44:28](#)

وربما كان سيصلي بينها فتدهسه ترمحه الموضع الثالث الذي لا تحصي فيه ما هي الحمامات ودورات المياه اماكن النجاسات الموضع الرابع المكان المغصوب فانه لا تصح الصلاة فيه قال ولاحمد اي في المسند - [00:44:49](#)

سند جيد وهذا فيه عناية الشيخ بالتصحيح تضعيف فانه نقل ذلك عن شيخ الاسلام هذا من عنايته بالحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو عبد الله ابن مسعود ابن غافل الهزلي - [00:45:14](#)

من سابق الصحابة رضي الله عنهم سابقهم في الاسلام وفضلائهم وعلماهم رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من شرار الخلق عند الله ان من شرار الخلق عند الله من تدركهم الساعة وهم احياء - [00:45:33](#)

والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد والحديث رواه ابو حاتم ابن حبان في صحيحه وصححه هذا الحديث مناسبتة لهذا الباب ظاهرة وهو ان شر الناس عند الله صنفان الصنف الاول من تدركهم الساعة وهم احياء. لان الساعة لا تقوم على اهل الايمان - [00:45:52](#)

وانما تقوم وقد نزع وقبضت ارواح المؤمنين كما في حديث النواس بن سمعان الطويل في مسلم ثم يبعث الله ريحا طيبة فتقبض المؤمنين تحت اباطهم فلا يبقى في الارض من يقول الله الله وعليهم تقوم - [00:46:15](#)

الساعة اذا تقوم الساعة على شرار الخلق من الكفار. اللي ما يعرفون الله عز وجل ولا يؤمن به ولا يعبدونه الصنف الثاني من الشرار هؤلاء قال والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:46:34](#)

الرابط بين هؤلاء وهؤلاء الشرك بالله عز وجل الذي جمع بينهم في كونهم شرار الخلق هو شركهم لله عز وجل شركهم بالله عز وجل الذي جمع بين من تقوم عليهم الساعة من الكفار وبين من اتخذوا قبور الانبياء مساجد فصاروا بهذا الاتخاذ - [00:46:50](#)

مشاركين اذ انهم صرفوا حق الله اما بالدعاء او الطواف او الخشية او النذور او الذبح او الاستغائة او التوكل او غيرها صرفوها لهؤلاء الصالحين المقبورين حيث عبدوا الله اولا عندها ثم صرفوا لها حق الله عز وجل لتقربهم اليه زلفى - [00:47:13](#)

وهذا فيه ايضا الاشارة الى اشراط الساعة وان من اشراط الساعة ان يقع هذا الامر وهو كثرة اتخاذ القبور مساجد وهذا الان ظاهر يا اخواني يمم وجهك وطرفك في بلاد المسلمين شرقها وغربها شمالها وجنوبها تجد هذا من اعظم المظاهر الموجودة في بلادهم -

[00:47:40](#)

اذا بدأنا ببلاد العراق في النجف مقام الحيدري منصوب على قبر علي في كربلاء على قبر الحسين يمم اتجاه بغداد الكاظمية اكبر مقام على قبر موسى الكاظم يقابله في الطرف الثاني من شط النهر - [00:48:04](#)

الاعظمية مقام عظيم على قبر الامام الاعظم ابي حنيفة وعن قريب منه مقام عبد القادر الجيلاني وقل مثل ذلك في بلادهم الاخرى في الشام مقام النبي يحيى في الجامع الاموي مقام محي الدين - [00:48:23](#)

يسمعون بعض اخوانا في الافشام اذا قالوا وسيدنا محي الدين والشيخ محي الدين في بلاد فلسطين قبور مقامات على قبور الصحابة الاردن على خادم الوليد في ارض اليرموك في معرة النعمان على قبر النعمان - [00:48:41](#)

ابن مقرر رضي الله عنه وقبول الصالحين من غير الصحابة. في مصر الاسكندرية مقام المرسى ابن عباس في طنطا مقام البدوي وعليه اكبر قبة في ذلك المقام في كفر الشيخ مقام الشيخ ابراهيم الدسوقي - [00:48:59](#)

هذا يا اخواننا اهل مصر يتبسمون التبسم هذا تأكيد للمقام. تأكيد لهذا الامر في القاهرة مقام على قبر الحسين وزينب ونفيسة وسكينة وغيرها اما بلدان الصعيد وبلدان وجه بحري فحدث ولا حرج - [00:49:15](#)

في ليبيا مقام عظيم عند سيدهم عبد السلام بن الاسمر الجزائر مقام كبير من اشهر المقامات في غربي الجزائر على سيدهم الهواري وفي المغرب حدث ولا حرج في السودان البرعي والختمي والسماي في - [00:49:37](#)

آ حضرموت في تريم مقامه على السيد الحبشي والعيدروس وفلان وعلان مقام على قبر هود مع انه لا يعرف قبر نبي الا قبر نبينا عليه الصلاة والسلام مقابر ابراهيم الخليل على خلاف بين اهل العلم - [00:49:56](#)

ومع ذلك هذا موجود عليه في مقام اه في فلسطين في بلاد العجم حدث ولا حرج مقامات على شمس تبريز وزكريا وانعام الحسن وفلان وعلان حتى انه في مدينة واحدة دخلناها في بلاد البنجاب فيها اكثر من الفين ظريح - [00:50:14](#)

مرفوعة معظمة عن من دون الله عز وجل هذا هو الذي حذره من حذرنا منه النبي عليه الصلاة والسلام واشراط الساعة ثلاثة انواع باعتبار الوقوع منها ما وقع وانقضى كموته - [00:50:37](#)

عليه الصلاة والسلام بيت المقدس ومنها ما وقع ما زال يتجدد ومنها بناء المقامات واتخاذ المساجد على القبور ومنها افاضة المال والتساوير وانتشار هذه الفتنة. ومنها علامات لم تقع بعد ومنها العلامات الكبرى. ففي هذا النهي يا اخواني عن عبادة الله - [00:50:53](#)

عند القبور في قوله والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولو كان هؤلاء قبور الانبياء عليهم الصلاة والسلام فاذا كانوا في قبور الانبياء ورد هذا اللعن وهذا النهي وهذا التشديد والتغليظ. فغير الانبياء من باب اولى - [00:51:17](#)

وفيه النهي عن تشبه بمن قبلنا في منحرفوا فيه. الا وان من كان قبلكم وفيه يا اخواني جواز لعن هؤلاء الذين فعلوا هذا الفعل بلعنة الله لهم ولعنة النبي صلى الله عليه وسلم لهم - [00:51:35](#)

نعم وهذا يشاء احاديث ابن ابن مسعود شاهد لحديث ابي هريرة لحديث عائشة الاول اولئك شرار الخلق عند الله وها هنا قال ان شرار الخلق عند الله مثلكم الساعة وهم احياء ولن يتخذوا قبور انبيائهم مساجد فهذا فيه الاحاديث - [00:51:51](#)

يؤيد بعضها بعضا نعم فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه عند قبر رجل صالح ولو صح نية الفاعل. ما الذي ذكره - [00:52:11](#)

الوعيد اللعن تشديد ولو كانت نية صاحبه سالحة ما اراد الا عبادة الله ما اراد الا احترام العلماء وتقدير الصالحين صلاح نيته لا تبرروا سوء ماذا عمله بعض الناس يتخذ من صلاح النية عذرا يا اخواني لماذا؟ لتبرير عمله - [00:52:29](#)

والله انا ما اردت الا الخير تقول ارادتك للخير لا تصحح العمل حتى يكون العمل على وفق دين الله وشرع الله عز وجل ابن مسعود لما دخل جامع الكوفة النهار - [00:52:53](#)

والناس حلق في المسجد حلقة هنا وهنا وهنا ومعهم حصى يعدون به تسبيحاتهم وعلى كل حلقة قيم الرئيسي يسبح مئة يسبحون هللا مئة فلما رأوا ابن مسعود دخل عليهم وهو ينظر لهم نظرة المغضب - [00:53:08](#)

ارتفعت اليه ابصارهم قال يا هؤلاء ما اردتم قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير ما اجتمعوا في بارات ولا اسواق ولا ملاعب ولا ملاهي. وان اجتمعوا فيه - [00:53:25](#)

يذكرون الله عز وجل لكن بطريقة جديدة محدثة مبتدعة ابتدعوها باذواقه. فقال رضي الله عنه وكم من مريد للخير لم يدركه يعني نيتك انت في الخير ما تبرر لك خطأك في عملك - [00:53:41](#)

الذي عبد الله عند قبر رجل صالح. ما اراد الا الخير لكن هذا هذه العبادة جائزة ولا محرمة محرمة وصحة نيته ان صحت لا تبرر له هذا الفعل الثانية النهي عن التماثيل - [00:54:01](#)

وغلظ الامر في ذلك. لانها اعظم اسباب حصول الشرك والغلوف الصالحين اصول اللعنة على صاحبها نعم الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا - [00:54:20](#)

ثم قبل موته بخمس قال ما قال. ثم لما كان في السياق لم يكتفي بما تقدم. والله ان هذا من فقه الشيخ العبرة من مبالغة النبي في ذلك يعني اعتبروا - [00:54:37](#)

كيف بالغ النبي عليه الصلاة والسلام في التحذير عن هذا الامر فنهى عنه اول الامر لما ذكرته عائشة ذكرته ام سلمة ام حبيبة وقال اولئك شرار الخلق عند الله. اولئك اذا مات فيهم رجل صالح بنوا على قبره مسجد واتخذوا عليه هذه الصور - [00:54:49](#)

ثم قبل ان يموت بخمس حديث جندب قالها عليه الصلاة والسلام ثم قبل ان يموت في اللحظات الاخيرة وهو يطرح الخميس عن وجهه لما اغتم بها. اذا تكرر منه هذا التحذير حتى - [00:55:08](#)

في سياق موته نصحن وشفقة على امته ومبالغته في ذلك لنحذر. ومع ذلك وقع الناس واكثر الناس وقعوا في ضد ما حذره علينا عليه الصلاة والسلام نعم الرابعة نهيه صلى الله عليه وسلم عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. نعم - [00:55:24](#)

ليش لما قال الا ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائه المساجد الالفات اتخذوا القرى فاني انهاكم عن ذلك وفي حديث عائشة رضي الله عنها وش تقول يحذر ما صنعوا - [00:55:46](#)

ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا لانه قريب عهد من قبر بموته فخشي الصحابة لاتخاذ ذلك عليه والا لابرزوا قبره الى موضة لكن بنوه في مكان - [00:56:03](#)

محوط لا لا يصل اليه كل احد ولهذا دعا ربه بقوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد قال ابن القيم فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران. جذر جدار لحجرة عائشة - [00:56:18](#)

جدار ثاني يشمل الحجرات جميعا حجرة عائشة وبقيّة زوجاته عليه الصلاة والسلام وجدار ثالث يشمل آآ الحجرات مع بيتي مع بيت فاطمة هذا الجدار الثالث الذي كان الذي صار به قبره عليه الصلاة والسلام مصونا عن ان يعبد - [00:56:35](#)

نعم الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم. اذا كان هذا من سنن اليهود والنصارى في انبيائهم. كيف نتبعهم ونحن ندعي البراءة منهم اكثر من يعلن الان البراءة من من اليهود والنصارى وامريكا واسرائيل من؟ الروافض. يدعونها بالسنتهم ويشابهونها - [00:57:01](#)

ماذا في عقائدهم وافعالهم هذا التناقض لانه اتباع لما هم عليه من قبورية يريدون ان يفنوا بها توحيد الله عز وجل واكثرهم لا يفطن لهذا الامر وانما يدر براسه. ما يدري وين الله عز وجل مصيره اليه - [00:57:25](#)

نعم السادسة لعنه اياهم على ذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائه نعم السابعة ان مراده تحذيره ايانا عن قبره مراده من هذا اللعن ان نحذر ان نقع في فعله - [00:57:44](#)

وفيه جواز لعن غير المعين اذا اتى ما يوجب اللعن لعن الله اليهود والنصارى. واليهود اسم جنس صار جنس ليتخذوا قبور انبيائهم مساجد نعم الثامنة العلة في عدم ابراز قبره. ما العلة بعدم ابراز قبره؟ بجعله في مكان بارز - [00:58:03](#)

واضح الا يتخذ مسجدا الا يعبد الله عنده الذي يصلي الان في الروضة الشريفة هل عبد الله عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم

يحتمل اذا نوى يدنو يدنو الى الحجرات - [00:58:24](#)

يصلي يقول حتى اكون قريب من قبره عليه الصلاة والسلام فتكون صلاتي مقبولة. او لاجر فهذا وقع في النهي والذي صلى في هذا الموضع من غير نية الا تشريف لهذا الموضع الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض -

[00:58:44](#)

فهذا نيته صالحة والاول نيته ايش فاسدة اي نعم الثامنة او التاسعة في معنى اتخاذها مسجدا. ما معنى اتخاذ القبور مساجد؟ ان تعبد الله عندها وهذا العبادة لها مقامات مراتب تبدأ اول بالجلوس عندها العكوف - [00:59:01](#)

شيئا فشيئا تصلي عنده تعتقد ان الصلاة والدعاء اه الذبح والنذر والطواف عندها لها لها مزية ولو كان لله يدور الى ان تشركها مع الله في العبادة تطور الامر الى ان تعتقد ان صاحبها ينفعك ويضرك - [00:59:23](#)

يحقق لك مرادك هذا معنى التمسح بها تمسح بها ويرجو منها البركة. اشف مريضي رد غائبي العاشرة انه قرن بين من اتخذها وبين من تقوم عليه الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته. وهذا في شدة تحذيره عليه الصلاة والسلام امته - [00:59:43](#)

من الوقوع في الشرك في تحذيرهم من وسائله وذكر ان هؤلاء الذين اتخذوا القبور مساجد هم شرار الخلق. كالذين تدركهم الساعة وهم احياء. وقلنا ان الجامع المشترك ما هو القاسم بينهما هو الشرك - [01:00:10](#)

سواء الشرك الاصغر في وسائل الشرك الاكبر او في حصول الشرك الاكبر ان كان في العبادة او ما هو اعظم وهو في الربوبية. نعم الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع - [01:00:25](#)

بل اخرجهم بعض اهل العلم من الثنتين والسبعين فرقة. وهم الرافضة والجهمية. وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد. نعم الرد على هاتين الطائفتين اولاً - [01:00:44](#)

لان هؤلاء يعظمون القبور ويعتقدون ان العبادة عندها ولها من توحيد الله وقصروا الشرك فقط على عبادة الاصنام ولهذا بعضهم يقول الشرك ما هو؟ ان تعتقد مؤثراً غير الله. ووقعوا في هذا فان من وقع في الشرك في العبادة ال به الامر ولا بد الى ان يعتقد -

[01:01:01](#)

من يشرك به انه ينفعه يضره يرد غائبه ولهذا يستغيث به ويناجيه ويلتفت له قلبه الطائفة الثانية الجهمية الذين قالوا ان الايمان معرفة من عرف الله هو مؤمن من قال لا اله الا الله فهو مؤمن وان فعل ما فعل - [01:01:24](#)

وهذا فيه تظمن الرد عليهما من اهل العلم من اخرج هاتين الطائفتين عن الثنتين والسبعين فرقة مثل ما يروى عن عبد الله ابن المبارك نعم الثانية عشرة ما بولي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزاع - [01:01:43](#)

من شدة النزاع نزع روحه وهو من هو في مقامه وقدره اكرم عباد الله على الله. ومع ذلك عانى من سكرات الموت ما عانى واذا اغتم بالخميس كشفها عن وجهه - [01:01:59](#)

اذا هو بشر عليه الصلاة والسلام البشر يتألم كما يتألمون ويتأذى كما يتأذون ويصيبه سكرات الموت ولو كان ما ولو كان فوق مستوى البشر لما ادركه ذلك اذا تألمه بذلك هذا من البلاء الذي اصابه الله به - [01:02:14](#)

فهو اوزي ورمي وحورب وكسرت رباعيته كما مر معنا وشج رأسه وانغرست حلقة من حلقات المغفر في وجنته تحت عينه هو بشر صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يرفع فوق مستوى البشر - [01:02:34](#)

فان عامة هؤلاء رفعوا النبي عليه الصلاة والسلام فوق مستوى البشر فضلا عن انهم عبدوه او دعوه او اعتقدوا فيه ما اعتقدوه نعم الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلعة - [01:02:54](#)

اكرمه الله بانه اتخذ خليلاً ولهذا لو لم يكرم بهذه الصفة لاتخذ ابراهيم خليلاً فدل على ان الله اكرمه بها كما اكرم بها خليله ابراهيم

تأملوا معي كيف ان الله جمع للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:03:11](#)

خصلتين تفرقتا في الانبياء فابراهيم الخليل ونبينا الله ايضا وموسى عليه السلام الكليم ونبينا كليم الله ايضا كلمه لما فرض عليه

الصلوات في معراجة الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة - [01:03:28](#)

من ان اخذ الشيخ هذه ان الخل اعلى من المحبة. ان صرح فيه ها اين صرح ان الخل اعلى من مجرد المحبة ولو كنت متخذا من

اهل الارض خليلا اتخذت ابا بكر خليل ولكن اخوة الاسلام - [01:03:51](#)

ومودته ودل على ان الخل اعلى مقاما من اين من مجرد المحبة نعم الخامسة عشرة التصريح بان الصديق رضي الله تعالى عنه افضل

الصحابة. كيف يؤخذ هذا؟ لانه صرح انه لو اتخذ احدا خليلا لكان هذا من هو - [01:04:19](#)

ابو بكر ولا يحب النبي صلى الله عليه وسلم الا الافضل. فدل على انه افضل الصحابة ولم يقل افضل الناس لان الناس فيهم من

الانبياء لكن افضل الصحابة افضل اتباع الانبياء بالاطلاق وافضلهم الصديق لانه صرح بانه تمنى - [01:04:39](#)

لو لم يكن خير الرحمن ان اتخذه خليلا نعم السادسة السادسة عشرة الاشارة الى خلافته. فلما صرح بانه تمنى محبته هذه هي اشارة

الى انه الاولى الخلافة لانه الاحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:59](#)

وبالفعل فقد ثبتت خلافة الصديق بماذا؟ بهذه الاشارات الخفية وبعضها اشارات شبه صريحة لما قال لعائشة كما في الصحيحين ادعي

لي اخاك عبد الرحمن اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه الناس بعدي - [01:05:19](#)

ثم قال لما غلبه ما غلبه من الموت يأبى الله والمسلمون الا ابا بكر فيه من المسائل ايضا تأكيد البيان الحاجة الشرعية بيان الحاجة

الشرعية عند الحاجة عند الحاجة الماسة اليها - [01:05:38](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم ابان ذلك عند شدة الحاجة اليه. وهو قرب موته خشية ان يفعل امته به ما فعل الامم قبلهم فيه نصحه

لامته فيه بيان الحكمة - [01:05:56](#)

في دفنه عليه الصلاة والسلام في بيته في حجرة عائشة ولم يبرز قبره في اتخذ مسجدا وملتفت الى ما تيسر من الاسئلة انبه الاخوان

الى ان غدا ان شاء الله المغرب - [01:06:10](#)

ما في درس ونعوظكم عنه ان شاء الله في الاثنين الثلاثاء وبعد المغرب وبعد العشاء - [01:06:24](#)